والى جانبه مليح ففرق بينهما وصلى ركعتين ولما فرغ م
قال لابي الحسين الجزار ما اردت الا قول ابن سنا
الملك فقال ابو الحسين وانا تغاللت بقول صاحبنا
السراج الوراق اراد ابن النحاس بقول ابن سنا
الملك انا في معتمد صدق · بين قواد وعلق
واراد الجزار قول السراج الوراق
ومهفهف راضه الاباء · فقاده سلس القياد
لما توسط بيننا · جرت الامور على السداد

الرجوع

اطلتها ضمن تقصيري فقام بها · عذري وهيهات ان العذر لم يقم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يذكر شيئا ثم يرجع
عنه لنكتة
بيت فاضح قوم يغتابني · عند الامير وهل على امير
اليس قليلا نظرة ان نظرتها · اليك وكلا ليس منك قليل
اه اقول قال السيوطي وهو ان يرجع المتكلم على
الكلام السابق بالنقض بان ينفي مثبتا او يثبت
منفيا وانما يكون لنكتة والا فهو كذب محض مثاله قول
زهير
قف بالديار التي لم يعفها القدم · بلى وغيرها الارواح والديم
والنكتة

والنكتة فيه انه يبين برجوعه دهش عقله عند رؤية
ديار احبته فلم يعرف ما يقوله وتوهم ما ليس بصحيح
فلما راجعه عقله رجع بالنقض على الكلام الاول
اه وما احسن قول ابي بكر الخوارزمي مع حسن
التخلص لم يبق في الارض من شيء اهاب له
فلا اخاف انكسارا بعد ذي السقم
استغفر الله من قولي غلطت بلى
٣٩٤ اخاف شمس المعالي امة الامم

براعة الختام

فان سعدت فمدحي فيك موجبه · وان شقيت فذنبي موجب النقم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يختم المتكلم كلامه
باجود عبارة يحسن السكوت عليها واكثر ما اعطي القرآن
المجيد كذلك ويسمى حسن المقطع وحسن الخاتمة ومنه
واعطيت الذي لم يعط خلق · عليك صلاة ربك والسلام
اه اقول قال السيوطي هذا من المواضع التي يجب
التأنق فيها لانه آخر ما يعيه السامع ويرتسم في الذهن
فان كان حسنا تلقاه السمع واستلذه جبر ما وقع
فيما سبقه من تقصير والا فبالعكس وربما انسى المحاسن
الموردة فيما سبق بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)